عيد زعيـم قبيلة العبايـدة .. والشيخ سلمان الرجل الثـانى أو قل نـائبه وذلك الشيخ عـــايـد ومعـه الشيخ عبـــدالله وكـان لابـد مـن تعـريفهم لأنفسهم.. وتـولى شوقى مهمتـه التى كـان قد اضطلع بها منـذ بدايـة تشكيل المجموعـة اننا يـااخوان النخبة التـى كتب الله لها النجاة من بين مايزيد عن خمسمائة فرد هم أعضاء الكتيبة ٣٤٢ ..

لم يكن لنا إرادة فى حياتنا أو بقـائنا لكن الله أراد ذلك . فهذه رحمته وسعت كل شىء.. وهذه مشيئته ليس لنا حيالها خيار .. هذا هو النقيب صلاح أكبرنا سنا وأقدمنا رتبة ..

شد الشيخ عيد على يد صلاح وكأنـه نجله وضمه إلى صدره وقال .. مـاعليكم أيها الـرفـاق انكم وسـط أهليكم.. ونحن نقـدر الأهـوال التى لقيتموها ونعـرف الأخطار التى صادفتموها.. أكمل شـوقى مهمته وهذا هـو الضابط همام أمـا أنا فثـالث المجموعـة وبعدى الأخ رستم.. فـالأخ أمير. ومعنا الـرقيب عبدالخالق والعريف والجنود فـلان وفلان لم يحفل العربـان بتكملة التعارف وراحـوا يتجاذبون أطـراف الحديث مع صلاح كـانـوا متلهفين لسماع القصـة كـانـوا ينشـدون عقـد المقـارنـات بين مايسمعونـه خلال اذاعتنا الغراء!! وبين مايـرونه بعيونهم.. لم نكن أول من استضـافـوهم من الـرجال .. ولعلنـا لن نكـون الآخـرين ومع ذلك كانـوا كرامـا لأبعد الحدود لم تكن الميـاه الوفيرة التى تمثلـت الحياة فى قطـراتها والتى أعادت لنـا الأمل فى البقـاء وبعثت فى نفوسنـا الرجـاء فى الاستمرار هى أقصى ماقدموه الأعراب.. بـل قدموا إليهم نوعا من الخبز الشمسى المصنوع على عجل .. كان أشهى من الثـريد وألذ من الفطائر. التهمـوه بنهم وتنـاولـوه بشهية وكأنهم يأكلـون أفضل مـاقـدم لهم فى حياتهم فـلأول مرة منذ ثلاثـة أيام يشعرون بارتـواء ويحسون الشبع الذى ظل شبح قدرته يطاردهم بلارحمة.

امتدت الجلسـة ساعات طـويلة .. منـذ أن فرغوا من صـلاة العشاء